أما لفظ اليدين فإنه يحتمل القدرة وهذا يصح أن يقال فلان في يدى فلان إذا كان متعلق قدرته وتحت حكمه وقبضته وإن لم يكن في يديه اللتين هما بمعنى الجارحتين أصلا وعلى هذا يحمل قوله عليه السلام قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الرحمن .

فإن قيل يلزم من ذلك إبطال فائدة التخصيص بذكر خلق آدم باليدين من حيث إن سائر المخلوقات إنما هى مخلوقة بالقدرة القديمة فإذا قال ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى أي بقدرتي لم يكن له معنى .

قلنا لا يبعد أن تكون قائدة التخصيص بالذكر التشريف والاكرام كما خصص المؤمنين بلفظ العباد واضافهم بالعبودية إلى نفسه وكما أضاف عيسى والكعبة إلى نفسه ولم تكن فائدة التخصيص بالذكر اختصاص ما أضافه إلى نفسه بالإضافة بل التشريف والاكرام لا غير ثم إنا قد بينا ان للبارى تعالى قدرة وهى معنى يتأتى به الإيجاد واليدان اما ان يتأتى بهما الايجاد والخلق او ليس فإن تأتى بهما الايجاد فهى نفس القدرة لا زائدا عليها وإن اختلفت العبارات الدالة عليها والقول بالتعدد في صفة القدرة مما لا سبيل إليه لما أشرنا إليه وأما إن كانت مما لا يتأتى بها الإيجاد والخلق